هو ابتوكل في الخصومة من اي جانب كان فخاصم من غير علم وتنبيا
ول الذي يطلب حقه ولكن لا يقتصر على الحاجة بل يظهر اللدد
في الخصومة على قدر التسلط او على قصد الايذاء وتنبيا ول الذي
يخرج بالخصومة كلمات موذية ليس يحتاج اليها في نصرة الحجة
واظهار الحق وتنبيا ول الذي يحمله على الخصومة محض العناد لقهر
الخصم وكسره مع انه يستحقر ذلك القدر من المال وفي الناس من
يصرح به ويقول انما قصدي عناده وكسر عرضه واني ان اخذت
منه هذا المال ربما رميته في بير ولا ابالي فهؤلاء مقصودهم اللدد
واللجاج وهو مذموم جدا اما المظلوم الذي ينصر حجته بطريق
الشرع من غير لدد واسراف وزيادة لجاج على الحاجة ومن
غير قصد عناد ويعلمه ليس بحرام ولكن الاولى تركه ما وجد اليه
سبيلا فان ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر
والخصومة توغر الصدور وتهيج الغضب واذا هاج الغضب
نسي المتنازع فيه وبقي الحقد بين المتخاصمين حتى يفرح كل
واحد منهما بمساءة صاحبه ويحزن بمسرته ويطلق اللسان في عر
ضه فمن ابتدا بالخصومة فقد تعرض لهذه المحذورات واقل ما فيه تشو
يش خاطره حتى انه في صلاته يشتغل بمحاجة خصمه فلا يبقى الامر
على حد الواجب المراد منه ترك الجدال والفجور والكذب في الجد والهزل وافشاء
السر وعليه نبه بقوله ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم ص آية المنافق
من ثلاث اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان ش في
شرح المنذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية وان
صلى وصام وزعم انه مسلم ورواه ابو يعلى من حديث انس وبعضه
تمت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو
منافق وان صلى وصام وحج واعتمر وقال اني مسلم فذكر الحديث
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه البخاري ومسلم
في الجامع وآية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي
هريرة قال المناوي واخبر عن آية المنافق بثلاث باعتبار ارادة
الجنس اي كل واحدة منها آية او لان مجموع الثلاث هو آية وقد
تقدم ما يتعلق بمعنى هذا الحديث في شرح حديث ثلاث من كن فيه
فهو منافق الخ ومن آفاته الفخر بالانساب وعليه نبه بقوله
ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم ص ان الله رفع عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالاباء مؤمن تقي وفاجر شقي انتم بنو آدم وآدم من
تراب ش في المنذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا
انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده
الخراء بانفه ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء
انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس بنو آدم وآدم من تراب
رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن والجعل
بفتح الجيم وفتح العين المهملة هو دويبة ارضية يدهده اي يدحرج
وزنه ومعناه والعبية بضم العين وكسرها وتشديد الباء المو
حدة وكسرها وبعدها ياء مثناة تحت مشددة هي الكبر والفخر
والنخوة هو في الرسالة وقال عليه السلام ان الله رفع عنكم عبية

الفخر بالانساب

عليه الصلاة والسلام